

الفائق في غريب الحديث

نصى أي تسرحونه يُقَال : نَصَتْ المرأة الماشطة ونَصَّتْهَا فتَنَصَّتْ أُخَذ من الناصية . عائشة رضي الله تعالى عنها لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم تُنْصِصِيْنِي فِي حُسنِ الْمَنْزِلَةِ عنده غير زينب بنت جحش . أي تُنْصِصِيْنِي وتُجَارِيْنِي من مناصاة الرجل صاحبه وهي أخذ كل واحد منهما ناصية الآخر .

نصع في حديث أهل الإفك : وكان مُتَبَدِّرٌ رَزَّ النساءَ بالمدينة قبل أن سُورَتِ الْكُفُفُ فِي الدُّورِ الْمَنَاصِعِ . قالوا : جاء في الحديث أَنَّ الْمَنَاصِعَ مَعِيدٌ أَفِيحٌ خَارِجٌ الْمَدِينَةِ . وقال أبو سعيد : هي المواضع التي يَتَبَدَّرُ رَزَّ إِلَيْهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْدُثَ وَاحِدَهَا مَنَاصِعَ لِأَنَّهُ يَنْصَعُ إِلَيْهِ ; أَي يَبْذُرُ وَيَخْلُو لِحَاجَتِهِ فِيهِ .

نصص كعب رضي الله تعالى عنه يقول الجبار : احْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أُنْصِصُ عَبْدًا إِلَّا عَذِّبْتَهُ . الْمَنَاصِةُ : الْمُنَاقِشَةُ يَقَال : نَاصَ غَرِيْمَهُ وَنَصَّصَهُ كِبَاءَعَدَهُ وَبَعْدَهُ وَنَاصَاصَهُ وَنَاصَاصَهُ ; إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنٍ : إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْصِصَ عَبْدًا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ : مِنْ أَنْصِصُهُ الْحِسَابُ يَحْقُّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ . فِي الْحَدِيثِ لَا يَوْؤُمُ مَنَاصِكُمْ أَنْ تُصْرَ وَلَا أَزَنُّ وَلَا أَفْرَعُ . تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْأَنْصَارُ الْأَقْلَافُ . وَالْأَزَنُّ : الْحَاقِنُ . وَالْأَفْرَعُ : الْمُؤَسَّسُ